

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 29 الآية 901

مساعد الطيار

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانككم كفارا قال ابو جعفر وقد صرخ هذا القول من قول الله جل ثناؤه بان خطابه بجميع هذه الايات من قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا - 00:00:00

وانصرف في بعض وانصرف في بعضه الكلام الى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم انما هو خطاب منه للمؤمنين من اصحابه وعتاب منه لهم ونهي عن انتصاح اليهود ونظرائهم من اهل الشرك - 00:00:47

وقبول ارائهم في شيء من امور دينهم ودليل على انهم كانوا استعملوه ودليل على انهم كانوا استعملوا او من استعمل منهم في خطاب في خطاب ومسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجفاء - 00:01:07

وما لم يكن له استعماله معه تأسيا في ذلك باليهود او ببعضهم قال لهم ربهم ناهيا لهم عن استعمال ذلك لا تقولوا لنبيكم صلى الله عليه وسلم كما تقول اليهود راعنا - 00:01:26

فاسيا منكم بهم ولكن قولوا انظروا واسمعوا فان اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بي وجحود لحق الواجب لى عليكم في تعظيمه وتوقيره ولمن كفر بي عذاب اليم. فان اليهود والمشركين ما يودون ان ينزل عليكم من خير من ربكم. ولكن كثيرا منهم - 00:01:44

ودوا انهم يردونكم من بعد ايمانككم كفارا حسدا من عند من عند انفسهم لكم ولنبيكم صلى الله عليه وسلم من بعد ما تبين لهم الحق في امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

وانهنبي اليهم والى خلقي كافة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين - 00:02:29

اه تعليق ابي جعفر على نظم هذه الآية واتصالها بالسياق يعني مهم جدا وسبق ان بينت ان هذه الفكرة موجودة عند الطبرى بوضوح وتغيب عن كثير من يقرأ تفسير الطبرى. يعني الطبرى - 00:02:44

له عناية بالنظم والسياق فلاحظ هنا الان ويتحدث عن موقع هذه الآية من الايات التي قبلها وموقع قبلها من ما قبلها لينتظم السياق انتظاما واحدا هو يقول هنا وقد صرخ هذا القول من قول الله جل ثناؤه بان خطابه بجميع هذه الايات من قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا - 00:03:07

من ايات سابقة وان وانصرف في بعضه الكلام الى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم انما هو خطاب منه للمؤمنين كما نقول ان كل هذه السياقات الاصل فيها انها خطابات لمن - 00:03:40

للمؤمنين. وان انصرف او انصرفت بعض الخطابات الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المقصود بها هم آآ المؤمنون وذكر طبعا بعد ذلك اه قال وعتاب منه لهم ونهي عن انتصاح اليهود ونظرائهم من اهل الشرك - 00:03:59

وقبول ارائهم في شيء من امور دينهم. ودليل على انهم كانوا استعملوا او من استعملهم في خطابهم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له استعمال لا اخر ما ذكره - 00:04:20

ان كانوا يقولوا ان هذه الايات جاءت لما قال ود كثير من اهل الكتاب وقوله لا تقولوا راع وقولوا انظروا يعني انه هنا كان السياق متصل في النهي عن اتباع اليهود - 00:04:33

فيما هم عليه من امر ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى هنا قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد كفاركم من بعد مالكم كفارا
والكتاب اذا اطلق ويراد به اليهود والنصارى. اهل الكتاب اذا اطلقوا يربى اليهود والنصارى. لكن السياق احيانا قد يخصص يعني -

00:04:51

في احد الطائفتين على حسب السياق والغالب هنا ان الخطاب هو موجه من اليهود بالذات لانهم هم الذين كانوا قريبين من النبي
صلى الله عليه وسلم. والآيات السابقة كانت فيهم. والآيات السابقة كان - 00:05:14
فيهم. لكن وان كان الخطاب نزل فيهم ابتداء لا يعني ان النصارى لا يودون هذه المودة. بل بالعكس قد بين الله سبحانه وتعالى كذلك
انهم يودون هذه آآ الموارد ولهذا الله سبحانه وتعالى بين البيان الواضح الشافى - 00:05:26

في ان موالة الكفار من اليهود والنصارى او غيرهم يعني موالة الكفار من يهود النصارى او غيرهم انها دحض مزلة وانها محبطة
للعمل وانها ايضا تكسر شوكة اهل الاسلام. يعني تكسر شوكة الاسلام - 00:05:44
واذا اردتم ان اه تنتظروا في هذا الامر على سبيل التطبيق في الواقع فاقراؤا ما حصل في الاندلس من اكبر من اكبر اسباب سقوط

الاندلس هي موالة الكفار ضد المسلمين. يعني موالة الكفار ضد - 00:06:04
المسلمين. فكانت فكان الامير من امراء المسلمين يكون على منطقة من المناطق يوالى النصارى ضد اخوان المسلمين ويقاتل معهم
الى اخر ما هو معروف من ما حصل من من ملوك - 00:06:25

الطوائف والله سبحانه وتعالى في هذا يعني يحذر اشد التحذير لانه هذا خبر. وسيأتي كلام الطبرى بعد ذلك عن ما هو لازم هذه
الاخبار التي يذكرها الله سبحانه وتعالى يود كثير من الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا - 00:06:42

وهذا دليل على ان العزة للمسلمين انما هي باسلامهم وايمانهم بالله سبحانه وتعالى. معنى ان القيمة الكبرى عند المسلمين هي في
ايمانهم ولو لا هذا الایمان لما حاربهم اليهود والنصارى بدلالة مثلا على سبيل المثال - 00:06:59
بدلالة مثلا لو اخذنا شرائع شيء من شرائع الاسلام التي يتفق معنا فيها غيرنا هل يحارب الكفار يعني من اليهود والنصارى يحاربون
تلك الاقوام على هذه الشرائع التي عندهم اولى مثلا في افريقيا. ما هو حال المرأة في افريقيا؟ على سبيل المثال خصوصا عند
القبائل الوثنية - 00:07:18

وكم يتزوج الرجل الوثنى من الزيجات لا يتطرقون لهذا ولا يرون فيه اي اشكال. ليس هناك صراع ديني او حضاري بينهم وبين هؤلاء
اما عند المسلمين فلا تجد ان الانتقاد وتجد الكلام كله على المسلمين دون غيرهم - 00:07:47
وهذا لا شك انه ليس من العدل. وانما هي الحقد الذي اخبر الله سبحانه وتعالى عنه انه متاصل في اليهود والنصارى اليهود والنصارى
يعنى حقدوا على المسلمين لانهم صاروا اصحاب الديانة الخاتمة وصاروا الرسول من العرب. ولهذا صار الاصل فيهم كما قال حبي بن
احطب - 00:08:14

لما قال له اخوه اهو هو؟ قال نعم هو هو قال فما ترى؟ قال عداوته ما حبيت. يعني هو عارف انه محمد بن عبد الله النبي
المختار.نبي اخر الزمان الى اخر الذي اخبرت به كتبهم - 00:08:36

خلال وضح عنده انه هو هو. لكن ما في عندهم الا ماذا؟ الا الحسد والحداد لا غيره وهذا الامر لا يزال الى اليوم موجودا ومشكلة
حينما تريدين ان تثبت الامر الواضح الذي هو اجل من ظهور الشمس - 00:08:51
يعنى اجلى من ظهور الشمس هذا يكون فيه مشقة لكن المسلم حري بي ان يتأمل واقعه وينظر تاريخه ويعرف وان كنا نؤمن ايمانا
تماما ان الدائل والعقاب للمتقين. ليس في الدنيا - 00:09:07

لان الدنيا كما تعلمون هي دار ابتلاء لان الدنيا دار ابتلاء. لا يسأل الله لا يسأل الانسان او العبد لا يسأل الله الابتلاء. لكن معروف ان
الدنيا دار ابتلاء تنتهي بنهاية كل انسان - 00:09:28

لكن العبودية عبودية الله سبحانه وتعالى لا تقف عند حد ولا تقف عند زمان ولا تقف عند مكان فانت مطالب بماذا؟ مطالب بعبودية
الله اين تكون؟ فانت عبد لله ولهذا الله سبحانه وتعالى من نعمته علينا في هذا الكتاب - 00:09:43

ان ذكر لنا صنوفا من الانبياء وذكر فيهم صنوفا من البلاءات ابليات الذى يبتلى بامرأة سيدة يجد ان عندهم الانبياء من ابتلي بامرأة
بامرأة كانت كافرة الذي يبتلى بابن سيء يجد عنده مثال في نوح عليه السلام - 00:10:03

الذى يبتلى باب سيء يجد عنده مثال في إبراهيم وهكذا الذي يبتلى بالسجن والتضييق يجد عنده مثال في يوسف عليه الصلاة
والسلام كذلك في نبينا عليه الصلاة والسلام سجن في الشعب. بمعنى ان هذا الكتاب هو الحقيقة نبراس وهداية - 00:10:26
يعنى هو هداية للانسان كلما اقترب منه وقرأه وتأمل منه وفهمه وادرك مراميه مغزايه فانه تزداد ثقته بالله سبحانه وتعالى ويعلم ان
هذه الدنيا هي مجرد ماذا؟ دار ابليات مجرد دار ابليات - 00:10:44

فالابليات حاصل حاصل لكن كل على حسبه لكن كيف تكون عبدا لله هذه ثابتة في كل مجال يعني اينما كنت فانت يجب عليك ان
تحقق العبودية التامة لله سبحانه وتعالى - 00:11:03

فهذه الامور قد تخفى علينا في بعض الاحيان او تخفي على كثير من العامة لانهم او لان نظرهم يكون ماديا ويكون حسابيا مثل ما
حصل للكفار لما اخبر الله سبحانه وتعالى عنهم قال آآ - 00:11:20
فاما الانسان اذا ما ابتلاه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهان قال الله سبحانه
وتعالى كلا يعني ليس الامر كما يظنون - 00:11:39

يعنى اذا ليست المسألة بالحسابات المادية لو كانت مسألة بالحسابات المادية لكن هناك اشكالات كبيرة جدا فكم من مقتول
مظلوم؟ هل يذهب قتله وظلمه سدى؟ الجواب لا. ولهذا قص الله علينا قصة اصحاب الاخذود - 00:11:55
كم بين ايمانهم وقتلهم؟ ليس بين ايمانهم وقتلهم الا سويعات يسيرة كما ورد في خبرهم ان امنوا فخذت الاخاديد والقوا فيها وقتلوا
لا تنعموا في الدنيا لا تلذذوا بملذات الدنيا بعد ايمانهم وقتلوا ظلما واحرقوا بالنار - 00:12:16

ومع ذلك الله سبحانه وتعالى قال في هذه السورة بالذات قال ذلك الفوز الكبير ولم يرد الفوز الكبير الا في هذه السورة. كيف يكون
هذا الفوز الكبير وهم قد قتلوا؟ لأن لأن الدنيا ليست نهاية المطاف - 00:12:38
الدنيا ليست نهاية المطاف. ولهذا كثير من الظالمين تجد ان يطغى عليه يطغى عليه ما هو فيه من النعيم ما هو فيه
من القوامة هو فيه من الجبروت وينسى - 00:12:54

ما يستقبله من الزمان فاذا وقعت الواقعة هناك تنبه ويكون قد فاته الوقت. يعني زمن الامتحان انتهى ونفذ والله سبحانه وتعالى له
في اقداره شئون كثيرة جدا يصعب حصرها ويصعب حتى على العقل يعني تتبعها - 00:13:13
عن ادراك مراميها يعني فظلا عن ادراك مراميها. يعني بعذ الناس قد يسلط والله على العباد. سنوات للابليات ثم تجد ان هذا الرجل
سلط على على العباد تكون خاتمه حسنة. هذا قدر من قدر الله - 00:13:36

وقد يكون العكس انه يموت على ظلمه. ثم امره الى الله سبحانه وتعالى. فلا تقاد اقدار الله بالماديات لا تقاد اقدار الله سبحانه
وتعالى بالماديات. وكذلك يجب ان يكون عندنا التنبه الى اتصال امر الدنيا بالآخرة - 00:13:55
امر الدنيا بالآخرة لأن الموت انما هو ايش كما قال الله سبحانه وتعالى فترة زيارة الاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. والزائر ما يلبث الا ان
يترك المكان الذي زاره الى مكان اخر. فهكذا - 00:14:17

سيكون الحال ولهذا والله اعلم بالنسبة للميت كما كما للنائم ينام ثم يقوم وقيامه كل واحد كما قالوا في ايش موتة. لانه هي بالنسبة
لك. فاذا مات الانسان سيتقل الى القيمة - 00:14:34

هذه المدة الطويلة التي نحن الان نقول مثلا توفي قبل الف وثلاث مئة سنة توفي سنة كذا هو بالنسبة له اذا قام
انها ليست شيئا فهكذا الانسان فاذا المقصود نرجع الى هذا انا حينما ننظر الى القرآن ونجعله نبراسا لنا نهتدي به سنجد انك -
00:14:53

كثيرا من الامور التي نراها في الدنيا انما هي زخارف وانما هي دار ابليات. ابليات محض يجب علينا ان لا نغتر بها. والله سبحانه وتعالى
نبهنا في القرآن بوضوح انها دار الغرور - 00:15:15

بالفعل هي دار الغرور ولهذا كم من الذين ماتوا وتركوا من الاموال ما تركوا كم من الذين كانوا اقوىاء وماتوا ما نفعتهم قوتهم كم من من اطباء كانوا يشفى على ايديهم باذن الله من يشفى وماتوا. اذا هذه الدنيا نهايتها الموت - [00:15:31](#)

عش ما شئت في النهاية ستموت. تنعم ما شئت في النهاية ستموت في النهاية ستموت قد تموت صغيرا قد تموت كبيرا هذا كله بماذا؟ بقدر الله سبحانه وتعالى. نعم. قال - [00:15:55](#)

وقد قيل ان الله جل ثناؤه عن بقوله ود كثیر من اهل الكتاب كعب ابن الاشرف واسند عن معمل عن الزهري في قوله ود كثیر من اهل الكتاب هو كعب بن الاشرف - [00:16:12](#)

واسند عن معمل عن الزهري وقتادة ود كثیر من اهل الكتاب قال كعب ابن الاشرف وقال بعضهم بما حدثنا واسند عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن ابی محمد المولی زید ابن ثابت قال حدثني سعید ابن جبیر او عکرمة عن ابن عباس قال - [00:16:28](#) كان حبی بن اخطب وابو یاسر بن اخطب من اشد یهودا من اشد یهودا للعرب حسدا اذ خصمهم الله برسوله صلی الله علیه وسلم وكذا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعوا. فانزل الله فيهما - [00:16:50](#)

ود كثیر من اهل الكتاب لو یردونکم. الاية ولیس لقول القائل انا بقوله ود كثیر من اهل الكتاب كعب بن الاشرف معنی مفهوم لان كعب ابن الاشرف واحد وقد اخبر الله جل ثناؤه ثناوه ان كثیرا منهم یودون لو یردون المؤمنین کفارا بعد ایمانهم - [00:17:09](#) والواحد لا يقال له كثیر بمعنی الكثرة في العدد الا ان يقول قائل ذلك اراد توجیه الكثرة التي وصف الله بها من وصفه بها في هذه الاية الكثرة في العز ورفعه المنزلة من قومه في قومه وعشیرته - [00:17:34](#)

كما يقال فلان في الناس كثیر. یراد به كثرة المنزلة والقدر فان كان اراد ذلك فقد اخطأ. لان الله جل ثناؤه قد وصفهم بصفة الجماعة. وقال لو یردونکم من بعد - [00:17:52](#)

ایمانکم کفارا فذلك دليل على انه عنی به الكثرة في العدد او يكون ظن انه من الكلام الذي یخرج مخرج الخبر عن الجماعة. والمقصود بالخبر عنده الواحد نظیر ما قلنا انفا في بیت - [00:18:08](#)

فيكون ذلك ايضا خطأ وذلك ان الكلام اذا كان بذلك المعنی فلا بد من دلالة فيه تدل على ان ذلك معناه ولا دلالة تدل في قوله ود كثیر من اهل الكتاب ان المراد به واحد واحد دون جماعة كثیرة. فيجوز - [00:18:26](#)

حرف تأویل الاية الى ذلك واحالة دليل ظاهرها الى غير الغالب في الاستعمال نعم طبعا هذا الكلام من الطبری رحمه الله تعالى اه کلام دقيق بالاعتراض على التعيین لو اراد لو - [00:18:47](#)

اراد صاحب هذا القول كما تلاحظون اورده عن الزهري وكذلك اورده عن قتادة يعني ولو عنده عن الزور من طریقین. كذلك هو قول عبد الله بن كعب بن مالک - [00:19:07](#)

عبد الله ابن كعب بن مالک وهو من من ثقات التابعين من كبار التابعين توفي سنة سبعة وتسعین او ثمانیة وتسعین اورده ابن ابی حاتم اذا هذا القول مشتهر عند السلف يعني هو قول اکثر من واحد - [00:19:25](#)

ان المراد به كعب وكما قال الطبری الله سبحانه وتعالی قال ود كثیر والکثیر يدل على العدد ولا يعقل يعني لا يعقل ان يكون هؤلاء الكرام ارادوا - [00:19:40](#)

بالکثیر هذا الواحد لان الواحد واحد والکثیر كثیر اذا لابد من النظر الى انهم لم ی يريدوا التعيین وانما ارادوا ماذا التمثیل وانما ارادوا التمثیل ولهذا نقول لکلام هذا الامام الجلیل رحمه الله تعالى - [00:19:59](#)

انه لو كان لو كان مراد القائل بانه كعب للاشرف التعيین لجاز اعتراض الامام ولكن لما عرفنا ان سبیل کثیر من السلف التمثیل في مثل هذه الموضع بقینا نقول ان حمله على التمثیل او لا - [00:20:20](#)

عملوا على التمثیل او لا لكن لا یهدى تعليق الامام وانما یقال هذا التعليق یستفاد منه فيما لو حمل واحد هذا على التعيین نعم تمثیل تمثیل نعم تمثیل حتى ثانی حبی وابو یاسر تمثیل - [00:20:48](#)

لأن الله سبحانه وتعالی قال ود كثیر نعم له ويستخدمها في المواطن المناسب لها المواطن المناسب لها یستخدمها وهي کثیرة عندهم

لكن هو يعني احيانا ينبه على مسألة مهمة جدا يغفل عنها بعض بعض المتأخرین - [00:21:20](#)

ولا اريد ان اقول كثير وان كانوا كثير لكن نقول بعض عشان ما يكون فيها وهي ان بعض الخطابات تأتي خاصة فيظن المتأخرین انها عامة فيحكم فيها العموم هذی واحد - [00:21:51](#)

يعني بعض الخطابات تكون متوجهة الى الخصوص يعني عام اريد به الخصوص بعض المتأخرین مع الاسف يحملها على العموم فتقع فيها اشكالات في الفهم واشكالات في التنزيل واحيانا يكون كلام الطبری متوجهة الى - [00:22:05](#)

من المراد بالخطاب اولا؟ من المراد بالخطاب اولا وليس مراده انها خاصة وهذه طبعا تتبين من خلال سياق الكلام بقصد من ذلك انا ما نقع نحن في الخطأ حينما نعالج هذه القضايا - [00:22:24](#)

لانه لانه الخطأ فيها مشكل وسبق ان عرضنا لبعض الامثلة في هذا لان الطبری ينبه على الذي نزل بالخطاب من هو؟ يعني من المراد بالخطاب اولا وليس كلامه لنفي العموم - [00:22:42](#)

مع ان الاية يكون فيها العموم مثل وانا اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. هي نزلت في سياق هؤلاء اللي هم اهل الكتاب فهو يتكلم بناء على اسلوبه في التعليق على النظم ماذ يراد به؟ من يراد به - [00:23:02](#)

يراد به اهل الكتاب العرب لم يجد لهم ذكر فلا تحمل على العرب دخول العرب في الخطاب ليس من باب عموم اللفظ وانما من باب ايش القياس يعني ان هؤلاء فعلوا مثل ما فعل الكتاب فيدخلون معهم - [00:23:20](#)

وليس ان اللفظ نزل ابتداء لاجل العموم. وهذه اشكالية دقيقة جدا. يغفل عنها كثير يعني ولهذا قلنا انه يجب ان نفرق بين في مساقات الكلام اذا الان الاية هي في الحقيقة من العام الذي يريد به الخصوص - [00:23:38](#)

ومن اظلموا من منع مساجد الله. عام اريد بالخصوص من قال انهم العرب الطبری اعتبرض عليه ان العرب لم يجد لهم ذكر فيكونون مرادين بالخطاب طب لكن هل يعني ذلك انه يقول انه ان منع العرب - [00:23:54](#)

مساجد الله ان يذكر فيها اسمه خاصة المسجد الحرام. لا يدخلون في في هذا الوعيد؟ الجواب لا. ولا يقول بهذا. هو يناقش من المقصود بالخطاب اولا ثم بعد ذلك يأتي القياس عليه - [00:24:11](#)

ولهذا هذا من الامور الدقيقة في التفسير التي يغفل عنها كثيرون وهي عدم التفريق بين عموم اللفظ وبين ايش؟ عموم القياس بمعنى انك تأتي الى الاية فتقول هذه الاية عام اريد به الخصوص - [00:24:26](#)

يدخل فيها من شابه هذا الحال اما تأتي تقول العام اللفظ على عمومه هنا يقع اشكال بانك تجعل اللفظ عاما فيدخل فيه كل احد. والاية لم تنزل في فيه - [00:24:45](#)

فالاية لم تنزل فيهم وسبق يعني عدة امثلة في هذا فهو لابد من التنبؤ له. الطبری واضح جدا عنده هنا انه نظر الى ان القائل بانه كعب بن الاشرف انه ذهب الى التعين - [00:25:03](#)

فاحتاج عليه ذهب الى التعين فاحتاج عليه ولكن اذا ذهبنا الى التمثيل فلا ونقول هؤلاء انما ارادوا التمثيل ومثلوا بشخصية من الشخصيات الكبيرة التي كانت تعتبر من كبار اه يعني كبار المعادين للنبي صلی الله عليه وسلم من اليهود - [00:25:17](#)

ولهذا في الرواية الاولى ذكر كعب رواية ابن عباس ذكر حبي بن اخطب هما هذان الاثنان اكبر اعداء النبي صلی الله عليه وسلم بالمدینة نعم السلام عليکم قال القول في تأویل قوله جل ثناؤه حسدا من عند انفسهم - [00:25:38](#)

يعني جل ذكر يعني جل ذكره بقوله حسدا من اهل الكتاب يودون للمؤمنين ما اخبر جل ثناؤه عنهم انهم يودونه لهم. من الردة عن ايمانهم الى الكفر حسدا - [00:26:01](#)

منهم وبغيها عليهم. فالحسد اذا منصوب على غير النعم للكافر ولكن على وجه المصدر الذي يأتي خارجا من معنى الكلام الذي يخالف لفظه لفظ المصدر. كقول القائل كقول القائل لغيره - [00:26:15](#)

تمنيت لك ما تمنيت من السوء حسدا مني لك فيكون الحسد مصدرها من معنى قوله تمنيت لك ما تمنيت من السوء بان في قوله تمنيت لك تمنيت لك ذلك معنى حسدا على ذلك - [00:26:30](#)

فعلى هذا نصب الحسد لان في قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا معنى حسدكم حسدكم اهل الكتاب على ما اعطاككم الله من التوفيق ووھب لكم من الرشاد لدينه والايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:47 وخصكم به من ان جعل رسوله اليكم رجلا منكم رؤوف منكم رحيمها ولم يجعله منهم ف تكونوا لهم تبعا فكان قوله حسد مصدرا من ذلك المعنى. نعم. طبعا لاحظوا الان الطبرى - 00:27:10

طبعا هذى احد وجوه الاعراب في حسدا سقف معها فقط الطبرى الان آ يحلل يعني تحليلها لغويها كيف جاءت حسدا يعني كان اصل معنى الكلام يحسدونكم حسدا هم؟ يعني كان معنا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم - 00:27:27 كفارا معنى هذا الكلام معناه يحسدونكم فاذا قلنا يحسدونكم حسدا يكون مفعول ايش مطلق من الفعل لكن حسدا هنا ليس قبلها يحسدونكم لنقول المفعول المطلق لهذا قال عنه ايش انه لفظ - 00:27:50

انه مصدر كما قال قال ولكن على وجه المصدر يعني من غير فعله يعني صار من غير فعله ما قال حتى ود كثير من اهل الكتاب ودا او مودة وانما قال ودا الكتاب حسدا - 00:28:08

طيب فاذا المعنى بناء على هذا واضح ومعلوم ان الذي وقع منهم هو الحسد الواقع منهم هو الحسد. طبعا اه لو رجعتم الى الدر المصور انا كنت اه سأتي بالوجوه الاعراب الاخرى لكن نسيت. لو رجعتم ستجدون او ذكر ثلاثة - 00:28:25 عريب طبعا هو لم يختار هذا الاعراب اختار اعراب اخر وذكر هذا الاعراب وذكر اعرابا ثالث ضعفه يعني ثلاث اعلى لكن بناء على الكلام اللي ذكره الطبرى الكلام واضح ومتناقض ما في اشكال. وهو احد وجوه الاعراب في قوله حسدا - 00:28:46 لكن نحن نقف الان عند لفظة حسدا من عند انفسهم طب الله سبحانه وتعالى الان يثبت لنا ان هؤلاء يحسدون العرب يعني يحسدون العرب لما صارنبي اخر الزمان منهم - 00:29:06

الله سبحانه وتعالى من قدره يعني من قدره وسبقا ايضا اشرنا الى هذا انه لما اعطى ابراهيم عليه الصلاة والسلام او ارى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملوك السماوات والارض وجعله خليلا له - 00:29:23

مم فهذه الخلة منزلة كبيرة جدا جدا عند الله سبحانه وتعالى وابراهيم عليه الصلاة والسلام طلب ربه او دعا ربه دعوة هذه الدعوة استجابها الله سبحانه وتعالى له لكنه جعلها في من - 00:29:38

جعلها في الفرع الاسماعيلي وليس في الفرع الاسحافي لانه ابراهيم ليس له الا اسماعيل واسحاق على الصحيح. طب انا في في كلام انا له اكثر من ابن لكن لم يرد عنه آ لم يرد يعني عندنا في - 00:29:56

كتبنا انه له اكثر من ابناء وانماრت في كتببني اسرائيل له اكثر من ولا اكثر من هؤلاء لكنه لم يثبت الثابت عندنا ابرة اسماعيل اسحاق فلما جعل نبوة اخر الزمان في الفرع الاسماعيلي - 00:30:11

اخرها وجعل من نعمة الله على الفرع الاسحاق كثرة الانبياء وان جعلهم ملوكا كما قال الله سبحانه وتعالى جعل فيكم انبياء وملوكا فالنبيه هو الملك كانت فيهم. طبعا على خلاف طبعا في مفهوم الملك. لكن المقصود - 00:30:28

ان الانبياء كانوا يتوارثون فيبني اسرائيل اما العرب فبقوا على دين ابراهيم ودين اسماعيل الى وقت حبيب خطب يعني قبل قرابة ثلاث مئة سنة من ولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:46

بدأت العرب ايش تترك دين ابراهيم والا قبل هذا كانت على دين ابراهيم. ما في تغيير ولم يتم نبوات طيب لما قدر الله سبحانه وتعالى خروج النبي اخر الزمان في هذه المناطق ماذا فعل اليهود - 00:31:00

لما حصل لهم الشتات لما حصل لهم الشتات اجتهدوا او اجتهدت اقوام منهم ان يأتوا في المناطق التي يشتبه ان تكون مكان نبي اخر الزمان لانه عندهم في كتبهم انه يخرج من منطقة ذات ايش - 00:31:17

نخل يعني ذات نخل يعني ماء ونخل هيكون فيها ماء ونخل ولها لاحظوا انهم سكنوا تيماء قدك خبير يثرب لماذا اختاروا تيماء فدك قيبر يثرب هذه اربع مناطق اختاروها وكل مجموعة منهم - 00:31:37

يعني من مجموعة منهم سكنت في مكان وكذلك ايضا في نفس المكان مثلا عندنا مثلا في في في يثرب يعني وخبير ومتقاربانت

قريبتان بعض تجد انهم مجموعة من ماذا؟ من من قبائلبني اسرائيل او من اسباطبني اسرائيل - 00:31:59

يعني مجموعة منهم رجاء ان يخرجنبي اخر الزمان منهم. طبعا هم فيما بينهم صدنا حر بينهم تناحر لكن بالنسبة لهم من حيث المجموع ان يخرج منبني اسرائيل احب اليهم من ان يخرج من - 00:32:15

غيرهم انه لن يخرج اما منبني اسرائيل وهم منبني اسماعيل ما في ما في مجال اخر ومع مع معرفتهم التامة واليقينية بأنه سيخرج منبني اسماعيل الا انهم كانوا يعني كان عندهم شيء من الرجاء الغريب - 00:32:30

ان يخرج منبني اسحاق ولهاذا لما خرج منبني اسماعيل وكان حبي واخوه ابو ياسر خرجوا لما سمعوا بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه عرفة بصفته يعني اليهود هؤلاء خاصة اخبارهم عرفوه بصفته. ما في حظر من اخبار اليهود في ذلك الزمان يرى النبي صلى الله عليه وسلم من لا يعرف انه نبي اخر الزمان - 00:32:47

كلهم عرفة بصفته. يعني كل هؤلاء الاخبار. دعكم اللاتي بيتكلمن عن الاخبار ولهاذا قال لأخيه أبي ياسر قال عداوه ايش ما حبيت يعني هو عارف انه هذا هو النبي وهذه العداوة - 00:33:11

لا تزال موجودة في اليهود وكذلك هي موجودة في النصارى الا انها قد تكون في النصارى الذين هم او طبعا جزء منهم من كان اقرب الى دين النصرانية اقل وهم اللي اخبر عنه الله سبحانه وتعالى - 00:33:28

انهم اذا سمعوا اثر الله ايش؟ تفاصيل عينهم ايش من الدمع هؤلاء ليسوا كل النصارى وانما اولئك النصارى الذين يقتربون الى دين عيسى عليه الصلاة والسلام وكلما قرب النصراني من دين عيسى عليه الصلاة والسلام كان اكثر تأثرا بماذا - 00:33:45

بالاسلام. لماذا؟ لأن الاسلام يمجده مريم عليها السلام وابنها اكثرا من تمجيد هؤلاء يعني اكثرا من تمجيد هؤلاء لكن اولئك يلبسون على عامتهم ان المسلمين ينقصون من قدر عيسى لأنهم يقولون انه ايش - 00:34:04

نبي ولا يقولون بأنه الله وهذا من باب تلبيس الاخبار والرغبة الرهبان اللي هما البابوات وغيرهم على اتباعهم واذا لو تسمع بعض المحتدين بعد ما تدم العرب من كانوا نصارى اذا ناقشوا هذه المسألة بالذات يشيرون الى هذه الفكرة - 00:34:27

بان اهلهم وايضا آرهاهم دائما يسبون يقولون بين المسلمين يسبون عيسى عليه الصلاة والسلام. وينقصون من قدره لأنهم لا يرون انه الله او له طبيعة الالهية فيجعلون هذا من باب السب فيكون عند - 00:34:48

المتلقى منهم ان المسلمين لا يقدرون ايش عيسى عليه الصلاة والسلام ولهاذا بعض بعض منهم من قرأ في القرآن كان يتعجب من وجود هذه الاسماء واحترام الاسلام لهذه الاسماء. يعني مستغرب يعني احترام الاسلام لمريم لعيسى عليه السلام لموسى لابراهيم لغيرهم. وهم يتوقعون لا - 00:35:09

انهم سيجرون في كتب المسلمين ماذا؟ الطعن والشتم والسب لهؤلاء الانبياء اذا وجدوا العكس انصدموا في هذا وقد يكون او بل هو صار سبب الاسلامي بعض هؤلاء النصارى اذا المقصود اننا حينما نأخذ هذه حسدا - 00:35:35

نعلم يقينا انه الى اليوم الى ان ينتهي امرهم على يد عيسى عليه الصلاة والسلام سيبقى هذا الحسد موجودا فيهم. موجود في في يهود وجود كذلك في النصارى اللي هو هذا الباب اللي هو باب ماذا - 00:35:56

طبعا امثلة حسد النصارى اليوم للمسلمين امثلة كثيرة جدا جدا ولكن مع الاسف اننا نحن ونتكلم في مثل هذه الامور نجد اننا لاننا يعني ظعاف يعني ما زال متسلط علينا لا نستطيع - 00:36:11

ان ثبت كل هذه بالبراهين والاكم من الباحثين المسلمين والمسلمات قتلوا في ديار الغرب وما هو سبب قتلهم تم ولماذا سؤال اخر كم من الاكتشافات التي اكتشفها مجموعة من العرب او المسلمين - 00:36:34

وايضا كتمت لم تظهر كم هي السرقات العلمية التي سرقها سرقها الغربيون واظهروها على انها من علمائهم فلان وفلان وفلان ويذكرونها عليه وهي انما هي من كتب المسلمين ومخطوطاتهم سرقواها - 00:36:57

ثم اخرجوها على انها كتب لهم وهذا مشهور جدا جدا مشهور والان ولله الحمد بدأت فيه كتابات وان كانت قليلة وكتابات ايضا كما يقال بالصورة تبين ان العالم الغربي الفلاحي الذي يزعم انه اكتشف كذا او فعل كذا - 00:37:20

هو سرقها من المخطوط الاسلامي الفلاسي لفلان بن فلان. ويأتونك بالصور وبالكلام كما هو. طبق الاصل لكنه اخذه وترجمه وادعاه لنفسه هذا كله يدخل في باب ماذا تباب الحسد يعني باب الحسد هذا متصل - 00:37:40

متصل فيهم ولو ذهبنا نتكلم عن هذا الامر يطول جدا جدا يعني الامر يطول ولهذا اقرأ انت وانت تقرأ في الثقافات يعني ثقافتنا نحن لها الف واربع مئة سنة - 00:38:00

اذهب الى اي عالم غربي في الاجتماع في غيرها وهو يتكلم في التاريخ اذا جاء يتكلم عن الحقبة الاسلامية كان يتكلم عن اناس عاشوا في هذه الارض مدة ساعتين فقط - 00:38:13

واناس لا ذكر لهم تجده يملأ الصفحات عنهم يعني يملأ الصفحات عنهم وهذا كله نابع من قول الله سبحانه وتعالى حسدا من عندي انفسهم. نعم بابا لهم على كيف لا هنا بناء على الاعراب الاولى الصلة - 00:38:25

يعنى على وجوه الاعراب كلها الاولى الصلة نعم حال اشد الاتصال اولى اذا كانت حال فهي اشد تكون الاتصال فيها اقوى لا يصلح الوقف عليها يعني لا يوقف على صاحب الحال دون الحال - 00:39:04

نعم لا النصارى يعادون اليهود. وفي بينهم حرب لكنها حرب خفية لأنهم يجتمعون عليك فقط والا النصارى فيما بينهم وبينهم صراع. واليهود في طوائفهم بينهم صراع واليهود ضد النصارى والنصارى ضد اليهود. لكن الان هم يجتمعون عليك - 00:39:23

فيتناسون ما بينهم من اجل العدو الاكبر بالنسبة لهم اللي هم المسلمون نعم لا انبعش اسباط الاسحاقيون انبعش اللي هم اسباطبني اسرائيل الاسباط الثاني عشر اما اسماعيل فلا يعرف له الا يظا له اثنا عشر ابن - 00:39:51

لكن الفرع الذي بقي وله ذكر اللي هو قيدار ابن اسماعيل اللي هو منه يعني يعني النسل الذي بقي منه النبي صلى الله عليه وسلم وصار ينسب يعني ينسب قريش عموما - 00:40:15

الى قيدار طبعا هو في التاريخ دائم تعرفون انه اذا اذا خرج رجل كبير يعني ينتمي ينتمي من حوله اليه والا جرهم اصلا جرهم قبيلة من العرب واسماعيل عليه الصلاة والسلام ابن ابراهيم يعني من من من عرب اخرين. يعني من عرب العراق - 00:40:32

فلما تزوج اسماعيل من جرهم واتمازج معهم بقي الفرع الاسماعيلي اللي هو ابناء اسماعيل معروفيين الى وقت النبي صلى الله عليه وسلم لكن في غير هذا الفرع يعني من العرب من قبائل العرب - 00:40:52

ليسوا من نفس الفرع الهاشمي هذا او المطلب نعم قال واما قوله من عند انفسهم فانه يعني بذلك من قبل انفسهم كما يقول القائل لي عندك كذا وكذا بمعنى لي قبلك - 00:41:08

وكما حدثت واسند عن الربيع قوله من عند انفسهم من قبل انفسهم وانما اخبر الله جل ثناؤه عنهم المؤمنين انهم ودوا ذلك للمؤمنين من عند انفسهم اعلاما منه لهم انهم لم - 00:41:26

انهم لم يؤمروا بذلك في كتابهم وانهم يأتون ما يأتون من ذلك على علم منهم بنهي الله ايهم عنه القول في تأويل قوله جل ثناؤه من بعد ما تبين لهم الحق - 00:41:45

يعني جل ثناؤه بقوله من بعد ما تبين لهم الحق اي من بعد ما تبين لهؤلاء الكثير من اهل الكتاب الذين يودون انهم يردونكم كفارا من بعد ايمانكم الحق من في امر - 00:42:04

بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند ربه والملة التي دعا اليها. فاضاء لهم ان ذلك الحق الذي لا يمترون فيه كما حدثنا واسند عن سعيد عن قتادة من بعد ما تبين لهم الحق - 00:42:20

من بعد ما تبين لهم ان محمد رسول الله والاسلام دين الله واسند عن الربيع من بعد ما تبين لهم الحق يقول تبين لهم ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:38

يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واسند عن الربيع مثله وزاد فيه فكفروا به حسدا وبغيها اذ كان من غيرهم واسند عن اسباط عن السدي من بعد ما تبين لهم الحق - 00:42:54

فان الحق هو محمد صلى الله عليه وسلم وتبين لهم انه هو الرسول واسند عن ابن وهب قال ابن زيد من بعد ما تبين لهم الحق

قال قد تبين لهم انه رسول الله - 00:43:12

فدل فدل ثناوه بقيله ذلك ان كفر الذين قصتهم في هذه الاية بالله وبرسوله عناد وعلى علم منهم ومعرفة بانهم على الله مفترون كما حدثنا واسند عن الضحاك عن ابن عباس من بعد ما تبين لهم الحق يقول - 00:43:29

يقول الله تعالى ذكره من بعد ما اضاء لهم الحق لم يجهلوا منه شيئا ولكن الحسد حملهم على الجحد فغيرهم الله ولاهم وبخهم اشد الملامة. نعم. طبعا هذا النوع او هذا الصنف من الناس هو من اخطر - 00:43:51

يعني من اخطر الناس الذي يعلم عنده العلم المال ومتبيّن له العلم ولكنه ايش يخالفه ولهذا قال الله سبحانه وتعالى من بعد ما تبين لهم انه الحق فاذا هي مجرد حسد - 00:44:10

وهذا الاستدلال من الطبع اللي ذكره ان المسألة مسألة عناد مسألة عناد طيب لو تأملتم الان انه يقول المسألة عندهم مجرد مسألة عناد لانهم على علم ومعرفة تامة ومعرفة - 00:44:25

تامة فلم يبق الا عناد طيب ذكر اه عن السلف اه من قول بعد ما تبين لهم انه الحق التبيّن الحق بالنسبة لليهود كما قلت لكم قبل قليل واضح جدا انه من بداية ما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:44

يعني اول ما رأوه عرّفوا ان هذا هو هذه الصفات المنطبقة على نبي اخر الزمان حتى انا عبد الله بن سلام كان يبحث عن ماذا ان يبحث عن توكيّدات فقط لا غير والا هو من اول ما رأه عرف انه هو نبي اخر - 00:45:03

اه الزمان هنا كما تلاحظون آما ذكر العبارة ذكرها قال فدل جل ثناوه كذا قال كما حدثنا طيب قوله كما حدثنا ايش موقعها الان من قوله فدل اليه الان يستدل برواية الضحاك عن ابن عباس - 00:45:20

لاثبات ما ذكره ولا الان يستدل برواية الضحاك عن بن عباس لاثبات ما ذكره من المسألة انها مجرد ماذا انها مجرد عناد ولهذا قال من بعد ما اضاء لهم الحق لم يجهلوا منه شيئا - 00:45:41

ولكن الحسد حملهم على الجحد فغيرهم الله ولاه موبخة ومنسد الملامة ونرجع لنفس المسألة نؤكد عليها اكثرا من مرة لانه قد يكون بعضكم لا يسمعها قبل ان هنا الان لو اردنا ان نحرر في الاسانيد ايش ستقول الشيخ عبد الرحمن برواية الضحاك عن ابن عباس - 00:45:59

ونعم في انقطاع ولا لا؟ بين الضحاك والعباس وبناء عليه ستكون ايش ضعيفة بل نص الائمة على ان الضحاك لم يلقى ابن عباس. مع انه في في وقت كان يمكنه اللقية لانه انتهت مية وخمسة - 00:46:21

يعني من طبقة مجاهد وهذا ثابت ان الضحاك لم يلقى ابن عباس لكن استخدام الامام الان استخدام الامام لهذه الرواية من باب اثبات صحة الرواية او لا بعد صحة الرواية. يعني الان الرواية عنده - 00:46:35

المعنى الموجود فيها ما عندهم فيها اشكال فلم ينظر الى ماذا الى الى الاسناد بهذه الطريقة التي ينظر اليها بعضهم اليوم. لا وانما لما لم يكن في هذه الرواية اي اشكال - 00:46:55

وهي موافقة للمعنى ما كان عنده مشكلة ان يحتج بها واذا قال كما حدثني واورد الرواية اللي هي عن الضحاك عن ابن عباس ولا لا وسبق يعني ان ناقشنا هذا في انه اعترض على الرواية في محل - 00:47:09

ونفس الرواية اللي اعترض عليها ايش؟ يستدل بها ويرجحها في محل اخر وان هذا ليس من باب التناقض بل بالعكس الذي يفهم مناهج الائمة يعلم ان هذا ليس من باب - 00:47:28

التناقض ولكن لما صار عنده اشكال في ذلك المعنى اراد انبهك ان الرواية لك عليها شيء فقد يكون دخل الخطأ والخلل من جهة الرواية. يعني من جهة السنّد ولما لم يكن فيها اشكال - 00:47:41

مضى معها ولم يعني ولم يعترض عليها. نعم طبعا هذا دليل على ان ابن جرير ليس على مذهب من اسند اليك فقد احالك. بل هو اعتمد الاسناد اعتمد المعنى الذي فيه - 00:47:57

نعم لحظة يا شيخ عبد الرحمن لا وفيه طبعا انا فاهم في اسانيد في اسانيد متفق عليها ومنتهى منها ايه مثل رواية الكلبي عن

ابن عن ابي صالح ابن عباس وما شابهها - 00:48:18

هذا منتها منها لكن هذه الاسانيد مثل الضحاك ابن عباس عطية العوفي عن ابن عباس سلسلة العوفيين اه لواء السدي عن اشياخه
00:48:53

مجموعة كبيرة نجد ان العلماء تلقوها بالقبول من حيث الجملة ما احده اعترض عليها. اجمالا ما احده اعترض عليها -
لكن في بعض المواطن قد يتوقف عندها ويتكلم فيها انه والله يقول الرواية فيها اشكال ولما يتوقف عندها ويكون في الاسناد مرتاب
00:49:12

مثل ما قال الطبرى وان كنت في اسناده مرتابا يقصد اسناد السدي -

يريد ان يحيلك انه قد يكون الاشكال في هذا المعنى بسبب الاسناد طيب ولما استشكل وقف مع الرواية ونبه وهذه
00:49:26

قادتهم لكن ما دام ما فيها اشكال فانها ايش -

قبل وتمرر كغيرها من الاسانيد طبعا هذا جزء من الضابط انه قبول الائمة كيف تعامل الائمة مع هذه الرواية؟ وهذا يغفل عنه كثير
00:49:43

من يتعاطون اه تحقيق تصحیح الاسانيد نعم -

في شيء اي نعم اللازم نعم الله الله استدلال يعني يريد لازم الآية نعم لا حسد من عند انفسهم يعني حسدا من انفسهم نعم هي الحسد
نعم ايه يا شيخ عبدالرحمن - 00:50:03

قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها يعني دل ثناؤه بقوله فاعفوا فتجاوزوا عما كان منهم من
00:50:42

اساءة وخطأ في رأي اشاروا به عليكم في دينكم اراده صدكم عنه ومحاولة ارتدادكم بعد -

ایمانكم وعما سلف منهم من قيلهم لنبيكم صلى الله عليه وسلم واسمع غير مسمع وراعنا لينا بالستهم وطعنا في الدين واصفحوا عما
00:51:01

كان منهم من جهل في ذلك. حتى يأتي الله بامرها -

ان يحدث لكم من امرها فيهم ما يشاء ويقضي فيهم بما يريد. وقضى فيهم بعد ذلك تعالى ذكره واتى بامرها. فقال لنبيه صلى الله عليه
 وسلم وللمؤمنين قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا
 00:51:18

الكتاب -

حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون فنسخ العفو جل ثناؤه عنهم والصفح بفرض قتالهم على المؤمنين حتى تصير كلامتهم
 وكلمة المؤمنين واحدة. او يؤدوا الجزية عن يد صغارا كما حدثني واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله فاعفوا واصفحوا
 حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل شيء قادر - 00:51:41

نسخ ذلك قوله قاتلوا فاقتلو المشركين حيث وجدتموهم واسند عن سعيد عن قتادة فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. فاتى الله
 بامرها فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 00:52:07

فقرأ حتى بلغ وهم صاغرون اي صغارا ونقطة لهم فنسخت هذه الآية ما كان قبلها فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها واسند عن
 00:52:25

الربيع قوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. قال اعفوا عن اهل الكتاب حتى يحدث الله امرا -

فاحدث الله بعد فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. الى قوله وهم صاغرون واسند عن معمل عن قتادة في قوله فاعفوا
 00:52:48

واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. قال نسختها فاقتلو المشركين حيث وجدتموهم -

واسند عن اسياط عن السدي فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. قال هذا منسوخ نسخه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
 00:53:10

الآخر الى قوله وهم صاغرون. نعم طبعا لاحظوا ان هذه الآية -

والحديث عنها عند السلف وان يزعم بعض الباحثين او الذين يتكلمون في النسخ ولا لا لانه يلزم منها النسخ احنا سبق ان ناقشنا هذا
 00:53:27

الموضوع ولهذا نرجع الى ترتيب الافكار فيه -

سؤال الان هل قول الله سبحانه وتعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها هذا حكم شرعي او لا اذا ده كان حكم شرعي فمعناه
 اذا الان اما ان نكون مطالبين بالعفو والصفح عنهم مطلقا - 00:53:43

او ان يكون العفو والصفح الى ابد الى امد والله سبحانه وتعالى قال حتى يأتي الله بامرها والحديث الان عن اهل الكتاب طيب
 00:54:01

هل الان الرسول صلى الله عليه وسلم مع اهل الكتاب -

عمل بالعفو والصفح مطلقا او قاتلهم قاتله اذا هذا الامر بقوله فاعفوا واصفحوا عمل به فترة ثم ترك هذا الترک احنا ماذا نسميه نسخا فنسميه نسخة كونه مغيب بغاية حتى او غير مغيبة هذا لا لا يعني يبعد - 00:54:20

الحقيقة الواقعه ولها نلاحظ السلف ما عندهم اي اشكال ولا تخرج ان يقولوا منسخة العبارات هم كلها على ان هذه الاية منسخة طيب السؤال الثاني الان قتال هؤلاء اليهود بالذات الذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:50

بالذات هذا الان قاتلهم هل كان له تراتيب مثل ما لغيرهم من اليهود والنصارى الجواب نعم لماذا؟ لأن نحن اذا دخلنا اذا اذا رجعنا الى التاريخ سنجد ان يهود بنى قريطة غدوا يهود بن نظير غدوا خير يعني غدوا يعني كلهم الان ايش - 00:55:12

غدوا ولا لا فالرسول صلى الله عليه وسلم اذا قاتلهم بعد ان غدوا لكن قبل ان يغدوا كان يعمل بماذا اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها قاتلوا المشركين حيث وجدتهم وهم والآيات اللي ذكروها الان - 00:55:35

نفهم منها ان السلف جعلوا اليهود والنصارى اهل ايش الاشراك بناء على انه قال اليهود وايش؟ حزام الله قال النصارى المسيح رحم الله يعني انهم اهل اشراك هذا على قول من يقول من من السلف انهم اهل اشراك وانه ايضا بعضهم قد يقول انه لا يجوز الزواج منهم.

في تفاصيل معروفة بكتب العلم. لكن - 00:55:52

الذى نريده الان هنا هذه الآيات التي نزلت ونلاحظ انها كلها في سورة التوبة يعني جعلوه ناسخا لكل ما سبقوه من الامر بالعفو والصفح سواء لليهود - 00:56:14

او النصارى او المشركين طيب لليهود او النصارى او المشركين الذين كانوا اين في جزيرة العرب انتهى الامد معهم لما نزلت هذه الآيات لكن اذا كنا خارج جزيرة العرب هل القتال خارج جزيرة العرب - 00:56:32

مثل قتال في جزيرة العرب الجواب لا اليهود المسلمون اذا يقاتلوا قوما يخرونهم بين ثلاث امور اما ان يسلم وهذا على الامور واما ان يعطوا الجزية ويكون لهم الامان - 00:56:58

والمسلمون يحامون عنه ويدافعون طبعا على آآ طبعا شروط معروفة واما ان يقع بينهم ايش القتال اليهود هذا من العدل انه يقول لو انا اخبارك من الثلاث امور هذى - 00:57:19

طيب الذي يقع الان مع الاسف ما هو؟ يقع الان هو التلبيس على الناس بان الاسلام كما تعلمون دين السيف ان الاسلام الاصل بينه وبين جميع الناس هو ماذا القتال - 00:57:35

هذا ليس صحيحا لو كان الاصل بينه وبين الناس القتال لما وجدت انت لكن انقطعوا على المسلمين على اجدادك منذ زمن. الان مثلا النصارى لبنان على سبيل المثال وانا خرجت هكذا اللبنانيين لماذا اخترتنا؟ النصارى لبنان - 00:57:52

لو كان لو كانوا يعني لانهم يعني احيانا هم يشاكسون في الاسلام. يعني لو كان الاسلام يقتل كل كافر كان ما وجدنا نصارى في لبنان اليوم ولا لا او الاقباط في مصر - 00:58:11

او في سوريا او في غيرها من البلدان التي احتل او او التي دخلها المسلمون وعمروها بالاسلام بل بالعكس نجد ان المسلمين يحافظون على هؤلاء الاقوام وتجد انهم يعني شعب مدل - 00:58:26

ان يدفع شيئا قليلا من مال وتقول له الحماية التامة يعبد كما يشاء هم يعبد اه في في يعني في محالة منكراته كما يشاء يأكل خنزير يشرب خمر ما احد ما ايش يعترض على. هل وجدتم ان احد يعترض على؟ ما دام في محله - 00:58:45

ما احد اعترض عليهم مسلمين ولا احد قتله الان مع الاسف طبعا الاعلام الكافر الغربي يشحد عقول الناس كلهم على ان المسلمين قتلة حتى صار عند الناس هذا الهاجس انه ما دام بجوارك مسلم اذا احذر في يوم من الایام ممكنا يقتلك. هكذا صار عند بعض الناس. مو عنده عند كثير من الناس. عند كثير من الغربيين هذا التصور لا يجوز - 00:59:03

ودفعه كما تعلمون بعض آآ الاغبياء وايضا بعض من وظف لهذه الالة الاعلامية الخطيرة جدا والسياسة الغربية الخطيرة جدا وسار يفجر يمينا او يسارا. ويكون لها تصرفات فردية لا يمكن ان تكون هي الصورة - 00:59:32

ملايين المسلمين. وانما ولكن الاعلام يجعل هذه الصورة ايش الاصل وتنطوي او يطعن فيها الصواب يطعن فيها الصواب. لكي تعيid انت

الصورة هذى تحتاج الة اعلامية مثل ما عند هؤلاء. لترد الناس الى الصواب. لكن نحن نتكلم الان - 00:59:53

في منطق اخر انه لو كان كما تقولون لو كان لماذا بقي نصاري في مصر عبر القرون لماذا بقي النصاري في لبنان؟ لماذا بقي نصاري في سوريا؟ لماذا بقي نصاري في في العراق؟ وبقي يهود - 01:00:12

وبقيت طوائف اخرى من اليزيدية وو الى اخره حتى في حتى في ايران لماذا بقي بقايا المجوس؟ لماذا بقي في افغانستان؟ لماذا بقي في باكستان؟ لماذا بقي في في الهند - 01:00:29

بقوا عباد البقر ما احد اعترض عليهم ولا لماذا بقي هؤلاء؟ لو كان المسلم يقتل كل كافر كما يريد ان يصور العالم الغربي اليوم مع الاسف او الة الاعلامية والسياسية الغربية ت يريد ان تصور ان المسلم يساوي ايش - 01:00:42

قاتل لماذا؟ واضح الفكرة طيب فاذا بناء على هذا نحن نرجع الى المسألة العلمية انه احنا نتكلم عن المسألة العلمية انه ما يكون عندنا اشكال في قضية نسخ نتكلم عنها بمنظور شرعي - 01:00:59

دعونا نتفق اولا ان قوله سبحانه وتعالى فاعفوا واصفحوا انها امر ان الصحابة والرسول صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين في ذلك الوقت ان يعفو ويصفح عن هؤلاء عن اهل الكتاب اولئك - 01:01:13

حتى يأتي الله بامرها اتى الله بامرها فنسخ العفو والصفح وقتل هؤلاء واجروا من جزيرة العرب نعم اعدلي الاول فقط الله سبحانه وتعالى اراد هذا ان تكون جزيرة العرب والاسلام جزيرة الاسلام - 01:01:28

لأنه لا هؤلاء نعم من اراد ان يخرج يهرب لكن واحد يبقى اما ان يسلم واما ان يقتل يعني واحد يقول لا والله انا مانع لا نؤمن وخرج مثل عكرمة الان مثلا هرب - 01:02:19

وسلم او الحق يقتلونه هرب هرب انتهى اليهود الذين اجلوا اجلوا ما احد قتلهم لانه له اما ان الاسلام اما الاسلام يعني لا يعني حكم الله في هذه الجزيرة ان تكون للاسلام فقط - 01:02:32

للإسلام فقط ايه ايه لو خرج ما حتعرض عليه اليه صواب مؤيد جلس في آآ الى فترة لم يؤمن ما ما ترطى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم لا ابو بكر علي راح ذهب بالآيات في العام التاسع - 01:02:51

لكن على العموم والمقصود ان جزيرة العرب لها احكامها الخاصة لها احكامها الخاصة وهذا احكام تاريخية انتهت ما بعد جزيرة العرب احنا نعرف انها الشروط الثلاثة المذكورة هذى للجزية الى اخره - 01:03:17

السياسات الاخرى اضطرارهم الى اضيق الطريق الى اخره. هذه تدخل في باب السياسات. هل نحن نحتاج اليه او ما نحتاج اليه يعني هذه دخلت في باب السياسات فكن عمر كان يوصي بها او كذا لاظهار عز الاسلام في ذلك الوقت - 01:03:34

لكن انت الان في مجال ليس مثل هذا المجال قد تحتاج اليه في بعض الامور لاظهار فقط عز الاسلام والا كان عمر يقول هذا لكن هل كانوا دائمًا يفعلون هذا - 01:03:49

هم قد يكونوا فعلوه في حالات معينة يعني فعلوا في حالات معينة وليس دائمًا طيب طيب صحيح يتركه حر اين طيب طيب يقول لها هذا هذا الان هذا هو الان اذا اذا اعلن عليه - 01:04:03

فانه يلزم دفع الجزية الان. ليه؟ لأن دفع الجزية حماية له يعني هي مو دفع الجزية فقط اذالا فقط لا ما هو الان طبعا هذا الان شرع الله ان مشكلتنا احنا سنتنا نقاش في قضية ترجع الى ما هو شرع الله - 01:04:37

الله سبحانه وتعالى امر المسلمين ان يدعوا الناس الى الاسلام انا جئت ادعوك الى الاسلام ورفضت ام؟ ساقاتك طيب طيب انتصرت عليك وصرت جزء من مملكتي اما ان تدفع الجزية واما - 01:05:00

ان تخرج من تخرج ولهذا لم يقع اشكالات على مسلمين الا في هذا العصر. يعني ترى بيان العصر لما تسلط الكفار تغيرت كل منظومة ايش يعني النظريات هذه كل هذه المنظومات تغيرت - 01:05:18

وصارت الشبهة اكثرا واصغر ومعقدة اكثرا بسبب التغير هذا والا لو كان اهل الاسلام ذوو قوة ما تقع هذه الاشياء. اليه هم الان يفرضون علينا ثقافتهم بالقوة نفس الفكرة يعني هل انت الان عندك ما شاء الله ان امريكا يعني ما هي تعتبر نفسها داء راعية السلام وداعية

وهي تفرض عليك اشياء بالقوة نفس القضية فالقوى القوي يفرض نفسه بما يريد هم صح ضعيف ولا شك انا معك في هذا انه الان انا اقول لكم انه الان العصر نعيش هذا - 01:05:55

ليس عصا تستطيع ان تحكم فيه برأي سابقة يعني آآ ايضا بقصدهم ماذا تقول الله للخلفاء الراشدون كانوا يفعلون الخلفاء هذا نعم لو كنت تستطيع ان تقيم شيئا من هذا - 01:06:41

فاما انت الان امام مجال فيه اختلاف كبير جدا جدا. المتسلط هم الكفار المسلمين ضعفاء الالة السياسية الاعلامية الغربية مسلطة اسوأ ما يمكن ان يكون على المسلمين فانت في مجال ضعيف - 01:06:58

عندهم في الزاوية الحرج تدافع عن نفسك لكن من باب العدل ان نقول القوي ايا كان سيفرض ثقافته شيئا ام ابينا هذا ما في مجال لانه الله سبحانه وتعالى لما جعلنا في في هذه الارض قال اني جعل في الارض خليفة - 01:07:14

الملائكة اول ما استشكلوا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ايش ويسفك الدماء. يعني القتل سيقع فالذي يتكلم عن السلام السلام هذا يتكلم عن اوهام لا يوجد سلام في الارض - 01:07:31

الله سبحانه وتعالى خلق هذه الارض لتكون دار ابتلاء الادارة ابتلاء سيكون فيها قتال سيكون فيها لكن انت كمسلم اين تكون؟ وكيف تكون؟ هذا انت المطالب فيه. قبل قليل قلنا قضية العبودية - 01:07:46

تحقق عبودية الله سبحانه وتعالى؟ نعم لا هو الرسول صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب فكونه عدم اخراجهم في ذلك الزمان لا يعني انهم او بقوا من ذلك الزمان هم قلة. لا يعني انهم غير مأمورين بالاخراج - 01:08:01

واضح صح لكن بقي منهم بقايا حتى بعد الارجاع بقي منهم بقايا والرسول صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة يهودي يعني بقي منهم بقايا فيناهم؟ قوة هوافرة دعم مجموعة - 01:08:40

هذا يكون معاهد هذا ما اعرف عن يهود اليمن هل بينهم فيه معاهدة وشيء لكن الخبر واضح جدا او انه اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب وقد يكون طبعا في اشكال في قدر الحدود لكن وفي الغالب انها كل هذه يعني كل منطقة الكبيرة هذه هي المراد بجزيرة العرب - 01:09:13

وصف الخلاف فش في مناطق من الشام هي تدخل جزر العرب او ما تدخل لكن ما اعرف ان احد اخرج اليمن من جزيرة العرب العموم هذه مسائل فقهية لا يعني يحسن ان ندخل بها وهي طويلة وانا قليل البضاعة فيها - 01:09:34

طبعا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم انا توقعت انه ايضا موجود في الوصايا العمورية. هو هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم في اول الامر - 01:09:50

لاظهار عز المسلمين لكن هل فعل به دائما يعني هون نرجع الى تطبيقات النبي صلى الله عليه وسلم نعم لا بنجرير يرى مفهوم المتأخرین ما يرى مفهوم المتقدين ابدا النسخ عند بن جرير في مفهوم المتأخرین - 01:10:11

ازالة حكم ايه وهذا نص عليه في اية ما ننسخ من اية ان ننسها وناقشناها ولا لا وتطبيقاته كلها واضحة على هذا انه النسخ بمفهوم المتأخرین ولهذا انا لماذا دخلت في هذا انه - 01:10:35

سبق ان ناقشنا ورتينا هذه المسألة انه مشكلتنا نحن حينما نأتي نناقش هذه موضوع النسخ عندنا من تهويات المعاصرین انه كثرة الناس يقول منسوخ فيها مشكلة احنا ما ندرى عن نحاول نبتعد عن هذا ما يكون عندنا تأثير - 01:10:50

من كلام هؤلاء نناقش المسألة نقاشا علميا. علمائنا قالوا ماذا قالوا؟ رفع حكم شرعی بحکم شرعی اخر متلاقا عنه ولا لا فهذا الان لماذا سألت انا قلت هل قوله فاعفوا واصفحوا حكم شرعی او ليس حكم شرعی - 01:11:04

اذا كان حكم شرعی فايضا الامر بقتالهم حكم شرعی فاسقط هذا الحكم هذا الحكم سيكون نسخة ما يكون في اشكال ما عم بدرها لا ادخلوهم ما هو عمر ايه؟ عمر عمل بهذا واجرهم - 01:11:20

اي نعم. ويلا قلت لك المشركين احيانا السلف يجعلون اهل اليهود والنصارى في مصطلح ايش المشركين ما في افضل من كتب

متاًخرِين مصطفى زيد وكان عنده فيه اشكالات والشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد الامين - [01:11:44](#)

وايضاً تعقب شيخه مصطفى زيد في بعض المواطن الاشكالية الذي قلت لك قبل قليل يعني شيخنا الشيخ مصطفى مسلم وغيره من المعاصرِين يعني كأنهم استوحوشوا كترة المنسوخ هادا الاستيحاش بسبب - [01:12:05](#)

يعني تلك الهجمة التي وردت عند فلان وعلان والناس وكيف فيأتون يدخلون إليها بمنطق عقلي فتُقع الاشكالية فنصرنا نحن ندافع
نحاول ان ندفع مفهوم النسخ او ندفع النسخ عن كل اية دفعا حتى يكون فيه تكلف - [01:12:27](#)

وهذا راه سهلت لك الامر وقلت لك دعنا من هذا كله هل هو حكم شرعي او لا هذا الثاني حكم شرعي او لا هل يعمل بالحكم الاول؟
تقول لي لا اذا الثاني ما مقامه الاول؟ ازاح الاول؟ صار نسخ - [01:12:45](#)

بهذه السهولة ولا حس في اشكال لكن كما قتلت بعض المعاصرِين استوحوش بالناس اخو منسوخ حتى حاولوا حتى الشيخ مصطفى آآ
زيد او وقع في هذا وحاول تكفل في بعض الامور تكلفات - [01:13:00](#)

وبعض المحققين لبعض كتب الناس يقول منسوب نفس القضية يعني نفسها قوية يعني تكفلوا في تكلفات من اجل التقليل من
الناسخ او من المنسوخ في القرآن طيب ماذا هو السؤال هو ما دام عمل به - [01:13:16](#)

وهذا هو مو عشان كذا انا قلته لك من يقول انه الاحكام التي المغایط بغایة لا تسمى نسخا لا تسمى نسخا. انا ارى انه بالعكس تسمى
نسخا. يعني كل الله سبحانه وتعالى اعطانا يعني اعطانا غایة هو نبهنا انه سيأتي شيء سخ هذا - [01:13:47](#)

يعني مثلاً على سبيل المثال اية الصدقة اللي يكاد يكون عليها اتفاق ذكرها الشيخ قبل قليل. اية الصدقة اللي كانت يكون عليها اتفاق
لما انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - [01:14:04](#)

هل كان في حال نزول هذه الاية عند واحد من الصحابة علم ظني او يقيني ان هذا سيزول هذا الحكم لكن فاعفوا واصفحوا حتى
يأتي الله بامرها. اشار لك انه سيأتي حكماً ما سيأتي - [01:14:20](#)

سيأتي فاذا الان المسألة بسهولة فاعفوا واصفحوا هذا حكم شرعي عمل يعمل به الى الى مدى لما جاء الحكم الشرعي الثاني ازال
ازاله. بس فقط الفرق ان الاية اشارت الى انه سيفنى الى مدى معين ثم يزول - [01:14:35](#)

هذا الفرق طيب ليه بل حتى قد جعل الله هذا دليلاً النسخ دليلاً ان ما كان الى غاية الى غاية قد ينسى مو قال او
 يجعل الله لهن سبلاً - [01:14:54](#)

انا اسألك الان في ذلك الوقت ما هو حكم الزانية تجسس ايش في البيت حتى الموت ولا لا هذا حكم شرعي ولا هو حكم شرعي طيب
لما نزلت سورة النور - [01:15:37](#)

لو لو انا اردت الان اقول لا حكمها او يجعل الله حكمها ان تجسس في البيت الزانية. ليش تعرّض علي وش صار يعني ايش اللي صار
يعني نسخت يعني وانت انت متتحرش من عبارته بالنهاية. هي في الحقيقة نسخ - [01:15:51](#)

هي رفع يعني نسخ يعني في حكم كان موجود ورفع العلماء يسمونه منسوخ باختصار وانا اقول لك ما في اشكال والله ما في اشكال
في هذه الاشكال هو من تخوفات بعض المعاصرِين وتهويلاتهم حتى صار واحد يكتب لا نسخة في القرآن - [01:16:14](#)

لا نسخ القرآن. وطبعاً يتتكلفون هؤلاء العجيب انه لا بد ان يتتكلف يعني يتتكلف تكلاً شديداً ويأتي بكلام لا تقبله العقول لاجل ان
يثبت ان ما في نسخة وانت شايف السلف ما عندهم مشكلة في هذا. يعني - [01:16:33](#)

بسهولة وبساطة يقول لك هذه الاية منسخة نعم واليك صر ان نعم ان يفرضوا ما يرونه. نعم صحيح صحيح بل في شيء
صرح الله بغايتها وشيء لم يصرح بغايتها وكلاهما - [01:16:51](#)

يقع فيه ماذا النسخ فما في حرج طيب نكمل بقية الاية كان فيها لفترة جميلة هات قال القول في تأويل قوله عز وجل ان الله على كل
شيء قادر. قال ابو جعفر - [01:17:46](#)

قد دلّنا فيما مضى على معنى القدير وانه القوي. فمعنى الاية ها هنا ان الله على كل ما يشاء ويريد بالذين وصفت لكم امرهم من
اهل الكتاب وغيرهم قادر - [01:18:02](#)

انشاء الانتقام منهم بعنادهم ربهم وان شاء هدايتم لهم لما هداكم له من الايمان لا يتغدر عليه شيء اراده ولا يمتنع ولا يمتنع عليه امر شاء
قضاء. لأن له الخلق والامر - 01:18:17

لا لا الكلام ليس هنا الكلام في ان الله بدر بصير اللي كان فيها سيأتي ان شاء الله لكن هذي ما فيها شي خلاص صارنا نقف عند هذا
ونكتفي والكلام فيها - 01:18:35

او كلام الامام واضح ما يحتاج الى زيادة تعليق سبحانك الله وبحمدك ما شئت - 01:18:47